Taṭbīq Ṭarīqah at-Targīb wa at-Tarhīb fī Taḥfiz al-Mufradāt al-'Arabiyyah liṭullābi Ma'ḥād 'Ulumul Qur'ān Medan

The Application of Targhib and Tarhib Methods in Motivating Arabic Vocabulary Mastery among Students at the Ulumul Qur'an Institute, Medan

Ja'alna Salwinur Baeha
Universitas Islam Negeri Sumatera Utara
Email: alnabaeha@gmail.com

Zulfiana Herni
Universitas Islam Negeri Sumatera Utara
Email: zulfianaherni@uinsu.ac.id.com

DOI: 10.14421/almahara.2025. 0111.14

Abstract
Vocabulary mastery (mufradat) is the main key in improving the Arabic language skills of students in Islamic boarding schools. However, many students face obstacles in memorizing and using mufradat consistently in daily activities. This study aims to apply the targhib method (praise, rewards, and simple gifts) and tarhib (light, educational punishment) in motivating female students at the Ulumul Qur'an Islamic Boarding School in Medan to become more skilled at mastering and using Arabic mufradat. The study used a descriptive qualitative approach with data collection techniques through interviews, observation, documentation, and vocabulary mastery tests to assess the extent to which students are able to memorize and apply mufradat. The results showed that the balanced application of the targhib and tarhib methods can significantly improve mufradat mastery. Students are more active in memorizing, confident in using mufradat in activities such as giving speeches, reading books, and daily communication. Supporting factors for success include teacher competence, the religious environment of the Islamic boarding school, and students' internal motivation; while obstacles arise from limited study time and the inconsistency of the Islamic boarding school supervisor in the use of Arabic. This study confirms that the consistent implementation of targhib and tarhib is an effective strategy for improving Arabic vocabulary mastery and fostering learning motivation in Islamic boarding schools.

Keywords: *Arabic, Islamic Boarding School, Tarhib, Targhib, Vocabulary,*

ملخص
يهدف هذا البحث إلى دراسة تطبيق طريقة الترغيب والترهيب في تحفيز إتقان المفردات في اللغة العربية عند الطالبات في معهد "علوم القرآن" بمدينة ميدان. وتشمل طريقة الترغيب الثناءَ والتقديرَ والجوائزَ البسيطة، في حين يَتَضَمَّنُ الترهيبُ العقوباتِ الخفيفةَ ذات الطابع التربوي. وقد طُبِّقَت الطريقتان بشكل متزامن من أجل تنمية دافعية التعلم والانضباط والمسؤولية لدى الطالبات في استعمال اللغة العربية في حياتهن اليومية.وقد استُخْدِمَ المنهج الوصفي الكيفي مع تقنيات جمع البيانات من مقابلاتٍ وملاحظاتٍ ووثائقَ، وذلك لاستكشاف فاعلية هذه الطريقة. وأظهرت نتائجُ البحث أن الجمع بين الترغيب والترهيب أسفر عن زيادة ملحوظة في الدافعية وإتقان المفردات. فالطالبات اللواتي تحفَّزن أصبحن أكثرَ نشاطًا في

الحفظ وأجراً في استعمال المفردات في مختلف الأنشطة مثل الخُطَب وقراءة الكتب . ومن العوامل الداعمة: كفاءةُ المدرسين، والبيئةُ الدينية في المعهد، والدافعيةُ الداخلية لدى الطالبات. أما المعوقات فتتمثل في قلة وقت التعلم وعدم انتظام بعض المشرفين في استخدام اللغة العربية داخل السكن. ويؤكد هذا البحث أن التوازن بين الترغيب والترهيب يُعَدُّ إستراتيجيةً فعّالةً في تعليم اللغة العربية في المعاهد الدينية؛ إذ لا يقتصر أثرُه على تحسين إتقان اللغة فحسب، بل يرسِّخ أيضًا قيمَ الانضباط والمسؤولية والدافعية الروحية. وتتمثل دلالات هذا البحث في الدعوة إلى تطبيق هذه الطريقة بصفة مستمرة وشاملة لتحقيق الأهداف التعليمية للغة العربية في المعاهد بشكل أمثل.

الكلمات المفتاحية: العربية، المفردات، المدرسة الداخلية الإسلامية، الترهيب، الترغيب

المقدمة

تحتل اللغة العربية مكانة بالغة الأهمية في الإسلام، لأنها لغة الوحي. فهي اللغة التي نزل بها القرآن الكريم، وليست مجرد وسيلة أساسية لفهم تعاليم الإسلام فحسب، بل أيضا أداة شاملة لاستيعاب مجالاته المختلفة، ابتداء من التفسير والحديث إلى الفقه. ومن ثم، فإن إتقان اللغة العربية يعد أمرا ضروريا لطلاب المعاهد الدينية الذين يركزون على العلوم الإسلامية. ويعد من أهم جوانب إتقان هذه اللغة: إتقان المفردات، لأنه الأساس الرئيس قبل دراسة قواعد النحو والصرف، وقبل تحقيق الكفاءة في مهارات التواصل بشكل عام[1] . بحسب ما ذكره[2] ، فإن إتقان المفردات لا يقتصر على فهم معنى الكلمة فحسب، بل يتضمن أيضا القدرة على النطق الصحيح بها، واستخدامها في تراكيب الجمل بشكل سليم، وفهم السياق الذي ترد فيه. وتعد هذه الجوانب جميعها ذات أهمية كبيرة في تنمية المهارات اللغوية العربية بصورة شاملة.

المفردات تعد أحد الاسس الرئيسية في تعلم اللغة العربية. وان سعة المفردات لا تساعد المتعلمين على فهم النصوص فحسب، بل تعد زادا مهما لتنمية مهارات القراءة والكتابة والمحادثة والاستماع ايضا. وقد اكدت دراسات كثيرة ان قلة المفردات تعد عاملا معوقا اساسيا في تحقيق الكفاءة اللغوية الشاملة.

[1]Riska Amalia Maulida, Sahlani Sahlani, dan Lukmanul Hakim, "Hubungan Kemampuan Berbahasa Arab dengan Kemampuan Menghafal Al-Qur'an Siswa Kelas VIII SMPI Al-Mansyuriyah," *Masterpiece: Journal of Islamic Studies and Social Sciences* 1, no. 1 (2023): 24–31

[2] Dzulhedi, "Ta'līm 'Anāṣir al-Lughah al-'Arabiyyah li-Ṭullāb al-Jāmi'ah bi-Indūnīsiyā (Dirāsah Taḥlīliyyah 'Ilājiyyah)," *Ta'līm 'Anāṣir al-Lughah* (2015): 165–79

ولذلك يجب ان توضع تنمية المفردات في مرتبة الاولوية قبل توجيه المتعلمين الى اتقان التراكيب النحوية ومهارات الاتصال المتقدمة[٣] .

يعد معهد علوم القرآن بمدينة ميدان مؤسسة تربوية إسلامية تجمع بين إتقان القرآن الكريم وتنمية القدرة على استعمال اللغة العربية في الأنشطة اليومية. وفي التطبيق العملي، يفرض هذا المعهد على طلابه الالتزام باستخدام اللغة العربية في التواصل فيما بينهم، سواء في السكن الداخلي أو في محيط المعهد بصفة عامة. وتؤدي الأجواء الداعمة لاستعمال اللغة العربية دورا مهما في تعزيز مهارات الطلاب في اللغة، وهو ما يظهر من خلال اتساع حصيلتهم من المفردات نتيجة اعتماد اللغة العربية لغة أساسية في حياتهم اليومية[٤] .

في تقاليد التربية الإسلامية استُخدم منهجُ الترغيبِ والترهيب منذ زمنٍ بعيدٍ كإستراتيجيةٍ للتعليم. فالثناءُ والتقديرُ وبذلُ الدوافعِ يُعَدُّ من الوسائل التي تُسهم في إحياءِ روحِ التعلُّم، بينما يُعْتَقَدُ أنّ التحذيرَ أو العواقبَ التربويةَ يُساعِدُ في تكوين الانضباطِ وتحَمُّلِ المسؤولية[٥] . وفي سياق تعليم اللغة، لهذا المنهج وظيفةٌ مزدوجةٌ: فمن جانبٍ يُثير الاهتمامَ ويزيدُ المشاركةَ الفاعلةَ للطلاب، ومن جانبٍ آخر يُنشئ النظامَ والوعيَ عند استعمال اللغةِ المتعلَّمة. وتُظهر بعضُ الممارساتِ التربويةِ في المؤسَّسات التعليمية أنّ التوازنَ بين التحفيزِ الإيجابيّ والتحذيرِ التربويّ يُسهم في تعزيز الثقةِ بالنفسِ لدى الطلاب ويُقوّي ثباتَهم في الممارسة[٦] .

في ميدان التربية الإسلامية، لا يقتصر تطبيق منهج الترغيب (التحفيز والدعم الإيجابي) والترهيب (التحذير أو التهديد بالعواقب السلبية) على جانب الأخلاق والعقيدة فحسب، بل يُستَخدم أيضا في عملية تعليم اللغة، بما في ذلك إتقان المفردات. فالترغيب يسهم في إحياء دافعية التعلم من خلال الثناء أو المكافأة أو الوعد بالثواب، بينما يساعد الترهيب على ترسيخ الانضباط عبر التنبيه أو فرض عواقب تربوية عند التقصير في أداء الواجبات التعليمية. وقد أصبح هذا المنهج جزءا من تقاليد التربية الإسلامية منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، حيث ورد في روايات متعددة أنه استخدم أساليب الترغيب

[3] Hasyim Asy'ari, "Keistimewaan Bahasa Arab Sebagai Bahasa Al-Qur'an," *Nidhomul Haq: Jurnal Manajemen Pendidikan Islam* 1, no. 1 (2012): 1–28

[4] Willi Rahim Marpaung dan Zulfahmi Lubis, "Strategi Penerapan Lingkungan Bahasa Arab dalam Meningkatkan Kemahiran Berbahasa Arab di Pesantren Modern Darussalam," *Inspiratif Pendidikan* 12, no. 1 (2023): 183–91

[5] Mega Prima Ningtyas, "Strategi Talkhis Magza dalam Pembelajaran Istima'," *Jurnal Ihtimam* 5, no. 1 (2022): 89–99

[6] Gustia Tahir, "Peranan Bahasa Arab dalam Pengembangan Islam," *Jurnal Al-Hikma* XIII, no. 1 (2012): 112–23

المتمثلة في الحث والوعد بالثواب، وأسلوب الترهيب المتمثل في التحذير وتنمية الوعي بعواقب الأفعال، في تربية أمته[7] . أكد عبد الله ناصح علوان في مؤلفه تربية الأولاد في الإسلام أن منهج الترغيب والترهيب يعد من أنجع الأساليب في تكوين الشخصية الإسلامية للمتعلمين، كما يسهم في تعزيز السلوك الإيجابي أثناء سير العملية التربوية[8].

في عملية تعليم اللغة يمكن تجسيد منهج الترغيب والترهيب من خلال منح المكافآت والعقوبات ذات الطابع التربوي والمتوازن. ومن أمثلة ذلك: تقديم الثناء أو المكافأة للطلاب الذين يلتزمون باستعمال اللغة العربية بانتظام، وفرض عقوبات تعليمية خفيفة على الطلاب الذين لا يلتزمون بقواعد استخدام اللغة. في مقال[9] نور ليلي تبين أن هذه الطريقة فعالة في تعزيز مشاركة الطلاب بشكل نشط وتسريع عملية ترسيخ المفردات في الذاكرة طويلة الأمد. كما حظيت فاعلية هذه الطريقة بدعم من دراسات أخرى، كما أشار إليه[10] موسليم و[11] معروف ، حيث أكدا أن هذه الطريقة قادرة على تعزيز الدافعية والمشاركة والانضباط في التعلم لدى الطلاب بشكل ملحوظ.

فيما يتعلق بجهود تحفيز إتقان المفردات في المعاهد الدينية، لا تزال الدراسات التي تناولت بشكل خاص تطبيق منهج الترغيب والترهيب قليلة جدا. وإن النقص في البحوث التي تربط هذا المنهج بدافعية تعلم المفردات يعد سببا مهما لإجراء هذا البحث. وحتى الآن لم تتوافر وثائق منظمة حول التطبيق العملي لهذا المنهج في تعليم المفردات في المعاهد الدينية[12] .

على الرغم من وجود دراسات كثيرة تناولت موضوع تملّك المفردات وتطبيق منهج الترغيب والترهيب في ميدان التربية، فإنّ البحوث التي تربط بينهما ربطًا مباشرًا في تعليم اللغة العربية ما زالت قليلة. وأكثر هذه البحوث إنما تقتصر على بيان دور المفردات في إتقان المهارات اللغوية أو تركز على تطبيق الترغيب والترهيب في تكوين الشخصية والانضباط[13]. وهذا يدل على وجود مجال للبحث لم

---

[7] Nur Istiqlal Amir dkk., "Penguasaan Kosakata Bahasa Arab Siswa Sekolah Menengah Atas di Kabupaten Takalar," *PINISI: Journal of Art, Humanity and Social Studies* 4, no. 1 (2024): 277–83

[8] Abdullah Nashih Ulwan, *Tarbiya al-Awlād fī al-Islām* (Preprint, 1983)

[9] Syifa Nurlaila, Masripah, dan Asep Tutun Usman, "Penerapan Metode Pembelajaran Targhib (Imbalan) dan Tarhib (Hukuman) untuk Meningkatkan Hasil Belajar Siswa pada Mata Pelajaran Bahasa Arab (Penelitian Eksperimen Quasi di Kelas III SDIT Atikah Musaddad Garut)," *Jurnal PGMI UNIGA* 1, no. 1 (2022): 35–40.

[10] Muslem, "Hakikat Metodologi Targhib dan Tarhib (Kajian Ontologis dalam Pendidikan Islam)," *Jurnal Ikhtibar Nusantara* 1, no. 333 (2023): 149–60

[11] Ma'rufin, "Metode Targhib dan Tarhib (Reward dan Punishment dalam Pendidikan Islam)," *Jurnal Pendidikan dan Studi Islam* 1, no. 1 (2015): 67–77

[12] Qais Faryadi, "Using Emotional Intervention to Teach Arabic as a Foreign Language: Instructional Design Perspective," *ARPN Journal of Systems and Software* 2, no. 1 (2012): 37–41

[13] Moh. Aman, "Bahasa Arab Dan Bahasa Al-Qur'an," *Jurnal Kajian Islam dan Pendidikan Tadarus Tarbawy* 3, no. 1 (2021)

يُستكشف بعد، وهو كيفية تطبيق منهج الترغيب والترهيب بصورة خاصة لدعم تنمية تملّك المفردات. ومن أجل ذلك يسعى هذا البحث إلى سدّ هذه الثغرة من خلال وصف ممارسة تطبيق منهج الترغيب والترهيب في تعليم المفردات بمعهد علوم القرآن بمدينة ميدان.

وبناء على ذلك، يهدف هذا البحث إلى وصف وتحليل تطبيق منهج الترغيب والترهيب في تحفيز تعلم المفردات العربية في معهد علوم القرآن بمدينة ميدان، باعتباره جهدا يرمي إلى تحقيق تعليم تكاملي يجمع بين القيم الإسلامية والدافعية للتعلم ومهارات اللغة. ثم يهدف البحث الى بيان كيفية تنفيذ طريقة الترغيب والترهيب، واستجابة الطالبات لهذه الطريقة، وزيادة المفردات العربية بعد تطبيق الترغيب، وبيان العوامل المعيقة والداعمة في تطبيق هذه الطريقة.

أجري هذا البحث في معهد علوم القرآن بمدينة ميدان الواقع في شارع بنديديقان ١، بَسَر ١٢، قرية سي روتان (باتانغ كويس دِلي سيردانغ). وقد استخدم هذا البحث المنهج الكيفي الوصفي من خلال مدخل البحث الميداني. وتهدف الدراسة الكيفية الوصفية إلى تصوير الظاهرة الاجتماعية المدروسة بطريقة منهجية، وهي تطبيق منهج الترغيب والترهيب في تعليم اللغة العربية في معهد علوم القرآن بمدينة ميدان. ويعرف المنهج الكيفي أيضا بالبحث الطبيعي لأنه يجرى في بيئة طبيعية من غير تدخل أو تلاعب، ويهدف إلى فهم المعاني الكامنة وراء السلوك والتفاعلات والممارسات التعليمية التي تحدث فعلا[١٤] .

تم جمع البيانات من خلال عدة تقنيات، وهي المقابلات المتعمقة، والملاحظة المباشرة، والوثائق[١٥] . وقد أُجريت المقابلات مع المشرفة اللغوية (الأستاذة المسؤولة عن قسم اللغة)، ورئيسة الإشراف، وطالبات معهد علوم القرآن بمدينة ميدان. ونُفذت الملاحظة في السكن الداخلي (أ) و(ب) لمتابعة تطبيق منهج الترغيب والترهيب بشكل مباشر. أما الوثائق فقد استُخدمت لاستكمال البيانات من خلال جمع المذكرات والصور والأرشيفات المتعلقة بأنشطة تعليم اللغة العربية. اما تقنية تحليل البيانات في هذا البحث فهي المقابلة والملاحظة والوثائق.

نتائج البحث ومناقشتها

تطبيق منهج الترغيب والترهيب

استناداً إلى مقابلة مع مشرف قسم اللغات، H.M.، تم ذكر أن الحوافز الممنوحة للطالبات حتى الآن كانت في شكل مديح فقط، ولم تكن هناك أي شكل آخر من أشكال المكافأة من قسم اللغات. لا يتم

[14] Sugiyono, *Metodologi Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R & D* (Bandung: Alfabeta, 2014)
[15] Sandu Siyoto dan M. Ali Sodik, *Dasar Metodologi Penelitian* (2015)

تقديم الهدايا إلا خلال الاحتفالات الكبرى، مثل يوم الطالب، الذي يتم الاحتفال به في ٢٢ أكتوبر من كل عام. لا توجد جوائز خاصة تُمنح للطالبات اللواتي يستخدمن اللغة العربية بشكل نشط أو اللواتي لديهن مفردات عربية واسعة. عادة ما تكون الجوائز في احتفالات يوم الطالب في شكل جوائز لفئة "الطالب المثالي". الطلاب المثاليون هم أولئك الذين نادرًا ما يخالفون القواعد في قسم اللغات أو العبادة أو الأقسام الأخرى.

أوضح رئيس الإشراف، س.ي، الذي يشارك أيضًا في إنجاح برنامج اللغة، أن معهد علوم القرآن يركز بشكل أساسي على حفظ القرآن، لكنه لا يهمل تعليم اللغة العربية. وعلى الرغم من أن إتقان اللغة العربية لم يصل بعد إلى ١٠٠٪ كما في بعض المعاهد الأخرى، فقد ذكر س.ي أن تطبيق استراتيجية الترغيب سيُسعى لتحقيقه بأقصى قدر ممكن. ويأتي ذلك متوافقًا مع رؤية ورسالة معهد علوم القرآن بمدينة ميدان، والتي تهدف إلى ترسيخ الانضباط في استخدام اللغة العربية.

أما فيما يتعلق بتطبيق منهج الترهيب، فقد أوضحت ح.م أن تنفيذه يعتمد على عدد الطالبات المخالفات، وخاصة اللاتي يستخدمن اللغة الإندونيسية ولا يلتزمن باستخدام اللغة العربية. كما أشارت ح.م إلى وجود نظام "جاسوسة" أو مراقبة يتولى متابعة الطالبات اللواتي لا يستخدمن اللغة العربية في محيط المعهد. وتعتبر الجاسوسة من الطالبات اللواتي تختارهن ح.م مباشرة لمراقبة وتسجيل من ينتهك قواعد استخدام اللغة العربية. وإذا تم ضبط أي طالبة مخالفة، يُكتب اسمها على ورقة تُسلم بعد ذلك إلى ح.م لمتابعة الإجراءات اللازمة. وغالبًا ما تُختار الجاسوسة من بين الطالبات المكلفات بقسم اللغة في ذلك اليوم أو من بين الطالبات اللواتي ارتكبن مخالفات لغوية سابقًا.

جدول ١ المخالفات والعقوبات

عدد المخالفات	. أنواع العقوبة
عدم استخدام اللغة العربية مرة واحدة	كتابة خمس مفردات
عدم استخدام اللغة العربية مرتان	كتابة عشر مفردات
عدم استخدام اللغة العربية ثلاث مرات	كتابة خمس عشرة مفردة
عدم استخدام اللغة العربية أربع مرات	كتابة إنشاء باللغة العربية
عدم استخدام اللغة العربية خمس مرات	صنع جملة من مفردة واحدة مكتوبة على ورقة كرتون
عدم استخدام اللغة العربية **ست مرات**	ارتداء الحجاب الملون ليوم واحد وكتابة المفردات

عدم استخدام اللغة العربية سبع مرات	**ارتداء الحجاب الملون وعرضها في الساحة مع ارتداء عقد من ورقة كرتون على شكل مربع مكتوب عليه وعد "بعدم استخدام اللغة الإندونيسية واستخدام اللغة العربية"**

استجابة الطالبات لمنهج الترغيب والترهيب

أظهرت نتائج هذا البحث أيضًا وجود استجابات متنوعة من الطالبات. فقد أفاد الباحث بأن إحدى الطالبات المتميزة، والتي تحمل الحروف الأولى من اسمها أ.أ، غالبًا ما تتلقى الترغيب من الأساتذة والأساتذة المشرفين. وتشمل أشكال الترغيب الثناء، والهدايا الصغيرة عند إجراء جلسات الأسئلة والأجوبة في دراسات اللغة، والتقدير الذي يُمنح خصيصًا من قبل مدير معهد علوم القرآن بمدينة ميدان في يوم الطالب. وأوضحت أ.أ أن معلم اللغة العربية في الصفوف الرسمية غالبًا ما يثني عليها أمام زميلاتها بسبب كثرة المفردات التي تتقنها. وهذا جعل أ.أ تتحفز لتصبح أكثر طلاقة في اللغة العربية، ولقراءة الكتب المفرغة، والقدرة على إجراء الإعراب لكل كلمة بدقة. كما قالت أ.أ إنها ترغب في متابعة تعليمها في جامعة الأزهر بالقاهرة، وأن هذا الحلم الكبير يجعلها أكثر حماسًا لتعلم اللغة العربية بعمق وحفظ المزيد من المفردات. ومع ذلك، أحيانًا تستخدم أ.أ اللغة الإندونيسية عمدًا لكي يُسجل اسمها في دفتر قسم اللغة، وذلك بهدف الحصول على عقوبة تُعتبر وسيلة لمساعدتها على زيادة حصيلتها من المفردات العربية. وأكدت أ.أ أن تطبيق منهج الترغيب والترهيب يحفزها على مواصلة تطوير مهاراتها في اللغة العربية عن طريق حفظ المزيد من المفردات

زيادة المفردات العربية

بعد تطبيق منهج الترغيب والترهيب، لوحظت زيادة سواء في عدد المفردات التي تتقنها الطالبات أو في جودتها. وكشفت نتائج المقابلات مع طالبات أخريات أن هذا المنهج جعلهن أكثر تحفيزًا للنشاط في استخدام اللغة العربية، والبحث بجدية عن مفردات جديدة لم يكن يعرفنها من قبل، وعدم الخجل من طرح الأسئلة على الأستاذة المشرفة. وعلى الرغم من أن التركيز الأساسي للمعهد هو تحفيظ القرآن الكريم، فإن برنامج الانضباط في استخدام اللغة العربية ساعد الطالبات على تسهيل عملية الحفظ. كما أوضحت الطالبة أنها عند مواجهة كلمة صعبة الحفظ في آية معينة، تقوم أولاً بمراجعة ترجمتها لتسهيل تذكرها وحفظ الآية، مما يسهم أيضًا في زيادة مخزون المفردات لدى الطالبات.

تمكنت الطالبات في معهد علوم القرآن بمدينة ميدان من إعداد نصوص خطابات باللغة العربية، ثم حفظها لتقديمها في فعاليات المحاضرة التي تُقام كل ليلة سبت. إن شجاعتهن في إلقاء الخطاب المحفوظ بشكل جيد للغاية هي نتيجة لإتقان المفردات التي يواصلن تعلمها وحفظها. وقد تم اكتساب هذه المفردات من خلال دراسة المفردات في الليل، بالإضافة إلى الالتزام بالانضباط بسبب وجود عقوبات عند مخالفة قواعد اللغة.

العوامل المعيقة والداعمة

استنادًا إلى مقابلات مع الأستاذة المشرفة وعدد من الطالبات، تم التوصل إلى عدة عوامل تؤثر على تطبيق منهج الترغيب والترهيب في تحفيز إتقان المفردات العربية في معهد علوم القرآن بمدينة ميدان، سواء كانت عوامل داعمة أو معيقة. وتشمل العوامل الداعمة كفاءة المدرسين في تطبيق استراتيجيات التحفيز بما يتوافق مع شخصية الطالبات، والأجواء الدينية والانضباطية في المعهد التي تسهّل تطبيق قواعد التعلم، بالإضافة إلى توفر وسائل بسيطة مثل كتب المفردات، والقاموس الصغير، وأنشطة المحادثة اليومية والمحاضرة الأسبوعية كل ليلة سبت. علاوة على ذلك، تمتلك بعض الطالبات دافعية داخلية قوية لتعلم اللغة العربية، مدفوعة برغبتهن في فهم القرآن الكريم والكتب الصفراء.

ومع ذلك، حددت الدراسة أيضًا بعض المعوقات. وأظهرت النتائج أن العقوبات التي يفرضها المدرسون عند تطبيق منهج الترهيب في المعهد لا تشكل ثقلًا، بل هي خفيفة وتربوية، مما يجعل الطالبات يشعرن بالراحة أثناء التعلم. أما العوائق الأبرز فتتمثل في محدودية وقت تعلم المفردات المتاح، وكذلك بيئة السكن التي لم تدعم بعد تمامًا تعويد الطالبات على استخدام اللغة العربية، لأن بعض المشرفين لا يلتزمون باستخدام اللغة العربية في تفاعلاتهم اليومية.

المناقشة

دمج الترغيب والترهيب كاستراتيجية متوازنة

لقد ثبت أن دمج منهجي الترغيب والترهيب معًا أكثر فعالية مقارنة بتطبيق أي منهما بمفرده. فطريقة الترغيب تمنح الطالبات دفعة حماسية من خلال الثناء والهدايا، بينما يلعب الترهيب دورًا في الحفاظ على التزامهن وعدم التهاون. ويخلق دمج الطريقتين جوًا متوازنًا للتعلم، يجمع بين التحفيز الإيجابي والضبط الفعال. فالطالبات اللواتي كنّ أقل تحفيزًا يظلن نشطات لتجنب الترهيب، في حين أن الطالبات اللواتي لديهن دافعية مسبقة يزداد تحفيزهن بفضل الترغيب.

ويؤكد عبد الله ناصح علوان على ضرورة التوازن بين اللطف والحزم في تربية الأطفال. فإذا تم الاعتماد فقط على الترغيب، قد يصبح الطفل مهملًا وأقل انضباطًا، بينما الاعتماد المفرط على الترهيب قد يجعل الطفل يشعر بالضغط النفسي. ولذلك، فإن دمجهما يتوافق مع مبادئ التحفيز الإسلامي المبنية على الرجاء والخوف. وفي سياق تعليم المفردات، فإن استخدام الترغيب والترهيب معًا قادر على بناء دافعية أقوى، حيث تدفع الطالبات رغبة في الحصول على التقدير وتذكير بالعواقب في حال التهاون (Ulwan, 1983).

هذا البحث منذ بدايته يهدف الى تصوير وتحليل تطبيق طريقة الترغيب والترهيب في تحفيز اتقان المفردات العربية في معهد علوم القرآن بمدينة ميدان. واهم ما توصل اليه ان الجمع بين الطريقتين قد ثبت فعاليته في رفع دافعية التعلم وتنمية مهارة حفظ المفردات في آن واحد. فالمدح والهدايا البسيطة والتقدير يمنح الطالبات روحا جديدة، بينما تدفع العقوبات الخفيفة الى الالتزام والانضباط والاستمرار في استعمال اللغة العربية في الحياة اليومية

نتيجة اخرى من هذا البحث تكشف أن غالبية الطالبات يشعرن بمزيد من التحفيز عندما يطبق المعلمون منهج الترغيب من خلال الثناء والتقدير ومنح الهدايا الصغيرة. فالمدح أمام الصف، والهدايا البسيطة، والاعتراف بالإنجازات المحققة يجعل الطالبات أكثر ثقة بالنفس وحماسًا لاكتساب مفردات جديدة. وتنبع هذه الدافعية من شعور الطالبات بتقدير جهودهن، مما يدفعهن لحفظ عدد أكبر من المفردات. ويعمل منهج الترغيب كمحفز إيجابي يزيد الاهتمام بالتعلم واستخدام اللغة يوميًا.

وتتوافق هذه النتائج مع نظرية عبد الله ناصح علوان التي تفيد بأن الإخلاص في تقديم النصح والتحفيز يسهل الوصول إلى قلب الطفل. ويشرح علوان أن فطرة الطفل الطاهرة تميل إلى قبول النصح المقدم بلطف وإخلاص. وفي هذا السياق، يُعد الترغيب الذي يقدمه المعلم شكلًا من الرجاء الذي يحفز الطالبات على السعي نحو الخير. لذلك، فإن تطبيق الترغيب بإخلاص واستمرار يثبت فعاليته في تعزيز دافعية الطالبات لتعلم وإتقان المفردات العربية.

نتائج هذا البحث تتوافق مع الدراسات السابقة التي تبين ان الترغيب يقوم بدور في تنمية روح التعلم، بينما الترهيب يعمل كمراقب للسلوك ليبقى الطلاب على الاستمرارية. ومع ذلك، يختلف هذا البحث عن الدراسات الماضية التي ركزت غالبا على تطبيق الترغيب والترهيب في جانب الانضباط العبادي او تكوين الشخصية، اذ ان هذا البحث يقدم اسهاما جديدا لانه يربط بينهما بشكل خاص مع اتقان المفردات العربية. وبذلك يوسع هذا البحث الفهم حول فعالية منهج الترغيب والترهيب في ميدان تعليم اللغة.

بصورة عامة يمكن تعميم نتائج البحث ان تطبيق منهج الترغيب والترهيب بشكل متوازن يعد استراتيجية تعليمية فعالة في تنمية اتقان المفردات وفي الوقت نفسه غرس الانضباط والمسؤولية في البيئة الداخلية للمعهد. ومع ذلك فإن هذا البحث له بعض الحدود منها قصر وقت تعلم المفردات ونقص التزام بعض المشرفين في السكن باستخدام اللغة العربية. ولذلك يمكن توجيه الدراسات اللاحقة لاستكشاف تطبيق هذا المنهج على مهارات لغوية اخرى مثل مهارة الكلام او مهارة الكتابة حتى يتم الحصول على صورة اكثر شمولية عن فعالية منهج الترغيب والترهيب في تعليم اللغة العربية في المعهد

تطبيق على إتقان المفردات العربية في المعهد الديني

لقد ثبت أن تطبيق منهجي الترغيب والترهيب في المعهد الديني لا يزيد فقط من دافعية الطالبات، بل له أيضًا تأثير إيجابي على إتقان المفردات. فأصبحت الطالبات أكثر نشاطًا في زيادة حفظ المفردات وأكثر ثقة في استخدام هذه المفردات في المحادثات اليومية، سواء في الصفوف أو في السكن الداخلي. ويظهر ذلك أن أساليب التحفيز المبنية على القيم الإسلامية قادرة على تعزيز الجانب المعرفي، وهو إتقان المفردات، بالإضافة إلى الجانب الانفعالي، وهو الحماس للتعلم. وبذلك، يمكن اعتبار هذا النهج حلاً فعالًا لتحسين مهارات اللغة العربية في بيئة المعهد الديني.

ويؤكد عبد الله ناصح علوان أن نجاح تربية الأطفال لا يعتمد فقط على دور المعلم، بل يتطلب أيضًا تضافر البيئة التعليمية التي تشمل المنزل والمدرسة والمجتمع. وفي سياق المعاهد الدينية، فإن التعاون الوثيق بين المعلمين والمشرفين على السكن والأجواء الدينية يعد عاملاً حاسمًا في الحفاظ على دافعية الطالبات. ومع ذلك، إذا وُجد عدم توافق، مثل عدم التزام بعض المشرفين باستخدام اللغة العربية، فقد تنخفض فعالية التعلم. لذلك، تؤكد نتائج هذا البحث أن منهجي الترغيب والترهيب سيكونان أكثر فعالية إذا طُبقا بشكل شامل ومستمر في جميع جوانب حياة الطالبات، بحيث لا يقتصر إتقان المفردات العربية على الحفظ فحسب، بل يتم ممارسة استخدامها بنشاط في الحياة اليومية.

الخلاصة

ستنادا إلى نتائج البحث، يمكن القول إن تطبيق منهجي الترغيب والترهيب في معهد علوم القرآن بمدينة ميدان أسهم بفاعلية في زيادة دافعية الطالبات وتعزيز إتقانهن للمفردات العربية. فقد ساعد الترغيب على رفع الحافز والثقة بالنفس وتشجيع حفظ المزيد من المفردات، بينما أسهم الترهيب في ترسيخ الانضباط والمسؤولية في استخدام اللغة يوميا. وأظهر البحث تحسنا ملحوظا في كمية وجودة المفردات

المستخدمة، كما انعكس ذلك في جرأة الطالبات على التواصل وإلقاء الخطب وقراءة الكتب. ورغم وجود معوقات كضيق الوقت وعدم التزام بعض المشرفين، فإن عوامل الدعم مثل كفاءة المدرسين والبيئة الدينية والدافعية الذاتية عززت نجاح التجربة. وبشكل عام، يؤكد البحث أن الجمع المتوازن بين الترغيب والترهيب يمثل استراتيجية فعالة لترسيخ المفردات وغرس القيم التربوية، مما يستدعي استمرارية تطبيقها لتحقيق أهداف تعلم اللغة العربية على الوجه الأمثل

المراجع

Aman, Moh. 2021. "Bahasa Arab Dan Bahasa Al-Qur'an." *Jurnal Kajian Islam dan Pendidikan Tadarus Tarbawy* 3 (1). https://doi.org/10.31000/jkip.v3i1.4256.

Amir & dkk, Nur Istiqlal. 2024. "Penguasaan Kosakata Bahasa Arab Siswa Sekolah Menengah Atas di Kabupaten Takalar." *PINISI ; Journal of Art, Humanity and Social Studies* 4 (1): 277–83.

Asy'ari, Hasyim. 2012. "keistimewaan bahasa arab sebagai bahasa al qur'an." *Nidhomul Haq: Jurnal Manajemen Pendidikan Islam* 1 (1): 1–28.

Dzulhedi. 2015. "تعليم عناصر اللغة العربية لطلاب الجامعة بإندونيسيا (دراسة تحليلة علاجية)." *تعليم عناصر اللغة*, ١٦٥–٧٩.

Faryadi, Qais. 2012. "Using Emotional Intervention to Teach Arabic as a Foreign Language : Instructional Design Perspective." *ARPN Journal of Systems and Software* 2 (1): 37–41.

Ma'rufin, S.Pd.I. 2015. "METODE TARGHIB DAN TARHIB (Reward dan Punishment Dalam Pendidikan Islam)." *Jurnal Pendidikan dan Studi Islam* 1 (1): 67–77.

Maulida, Riska Amalia, Sahlani Sahlani, dan Lukmanul Hakim. 2023. "Hubungan Kemampuan Berbahasa Arab Dengan Kemampuan Menghafal Al-Qur'an Siswa Kelas Vlll Smpi Al-Mansyuriyah." *Masterpiece: Journal of Islamic Studies and Social Sciences* 1 (1): 24–31. https://doi.org/10.62083/3bb5nh60.

Muslem. 2023. "Hakikat Metodologi Targhib dan Tarhib (Kajian Ontologis dalam Pendidikan Islam." *Jurnal Ikhtibar Nusantara Vol* 1 (333): 149–60.

Ningtyas, Mega Prima. 2022. "Strategi Talkhis Magza dalam Pembelajaran Istima'." *Jurnal Ihtimam* 5 (1): 89–99. https://doi.org/10.36668/jih.v5i1.383.

Nurlaila, Syifa, Masripah, dan Asep tutun Usman. 2022. "Penerapan Metode Pembelajaran Targhib (Imbalan) dan Tarhib (Hukuman) Untuk Meningkatkan Hasil Belajar Siswa Pada Mata Pelajaran Bahasa Arab (Penelitian Eksperimen Quasi di Kelas III SDIT Atikah Musaddad Garut)." *Jurnal PGMI UNIGA* 01 (01): 35–40.

Rahim Marpaung, Willi, dan Zulfahmi Lubis. 2023. "Strategi Penerapan Lingkungan Bahasa Arab Dalam Meningkatkan Kemahiran Berbahasa Arab Di Pesantren Modern Darussalam." *Inspiratif Pendidikan* 12 (1): 183–91. https://doi.org/10.24252/ip.v12i1.39073.

Siyoto, Sandu, dan M. Ali Sodik. 2015. *Dasar Metodologi Penelitian*.

Sugiyono. 2014. *Metodologi Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R & D*. Alfabeta Bandung.

Tahir, Gustia. 2012. "Peranan Bahasa Arab Dalam Pengembangan Islam." *Jurnal Al-Hikma* XIII (1): 112–23.

Ulwan, Abdullah Nashih. 1983. "تربية الأولاد في الإسلام." Preprint.